جامعة ميد اوشن
كلية العلوم الإنسانية

عنوان الدراسة:

ادارة المعرفة لدى مدير المدرسة ودورها في إنشاء بيئة تعليمية محفزه للطلبة

اسم الباحث: نوره عيد البقمي
تخصص ماجستير قياده تربوية
المملكة العربية السعودية
Nmrhn03@gmail.com

إشراف الدكتور: آلاء طارق

ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن واقع تطبيق عمليات إدارة المعرفة لدى مديري و مديرات المدارس الحكومية الإبتدائية و الثانوية بالمملكة العربية السعودية ، مع إلقاء الضوء على دور مدير المدرسة في إنتاج و نشر و حفظ و تخزين عمليات إدارة المعرفة و تطبيقها في جميع وحدات المؤسسة التعليمية ، مما يساعد في خلق بيئة تعليمية فعالة تتيح فرصا للإبداع و الإبتكار للطلاب و جميع العاملين بالمدرسة. تكون مجتمع الدراسة من 885 فردا منهم 240 مدير و مديرة مدرسة ثانوية و عدد 132 مدير و مديرة مدرسة إبتدائية و 384 إداريين و إداريات في المملكة العربية السعودية لجميع المحافظات بما فيها مكة المكرمة و القصيم و حائل و تبوك و الرياض. أما عينة الدراسة فتكونت من 145 من مدراء المدارس ذكورا و إناثا و 112 من الإداريين و الإداريات بعدد من المدارس الحكومية الإبتدائية و الثانوية بالسعودية ، و تم اختيار العينة بشكل عشوائي وفقا لمتغيرات الدراسة الحالية. و لتحقيق أهداف الدراسة تم اختيار الاستبانة كأداة للدراسة لحصر وجهات نظر المدراء و الإداريين ممن تم اختيارهم كعينة للدراسة ، و تم توزيع الاستبانة على أفراد العينة بعد التأكد من صدقها و ثباتها. و أوضحت نتائج الدراسة وجود علاقة قوية بين تطبيق ممارسات إدارة المعرفة و تطور أداء المؤسسات التعليمية. كما أوضحت النتائج حاجة مدراء المدارس إلى مزيد من الدورات التدريبية لاكتساب مزيد من الخبرة في مجال إدارة المعرفة حيث جاء دور مدراء المدارس في تطبيق عمليات إدارة المعرفة بالمدارس متوسطا. قامت الدراسة بتقديم عدد من التوصيات اللازمة لتطوير عمليات إدارة المعرفة و تحسين أداء مدراء المدارس فيما يتعلق بإنتاج المعارف و حفظها و تخزينها و من ثم تطبيقها بما يخدم المصلحة العامة للمؤسسة التربوية ، مع تقديم نموذج مقترح لتطوير دور مدراء المدارس في بناء مجتمع المعرفة.

الكلمات المفتاحية

Institutional Excellence التميز المؤسسي, Knowledge Management إدارة المعرفة

School Manager مدير المدرسة ,Knowledge Community مجتمع المعرفة , Role الدور

Institutional Performance الأداء المؤسسي

مقدمة الدراسة

تلقت عمليات إدارة المعرفة اهتماما متزايدا من قبل الباحثين في عصرنا الحالي و ذلك نظرا لأهميتها البالغة في الارتقاء بالمؤسسات المجتمعية ، فأصبحت ضرورة أساسية يرتكز عليها مدراء المدارس لبناء منظومة قوية تهدف إلى تنمية المعرفة و استغلالها من أجل تطوير الأداء المدرسي و تحقيق الإنجازات المستقبلية. تعد إدارة المعرفة واحدة من أهم الأساليب الإدارية العصرية المعتمدة من قبل المؤسسات الحديثة في عصرنا الحالي ، و قد تم تطبيقها بكثرة في المؤسسات و خاصة المؤسسات التربوية مما جعل الأنشطة المعرفية واحدة من أبرز الأنشطة التي ترتكز عليها المؤسسات التعليمية للوصول إلى التميز المؤسسي على المستوى المحلي و العالمي. يلعب مدير المدرسة الدور الأساسي في إدارة المعرفة حيث تستند كافة الأنشطة المعرفية داخل المؤسسة التعليمية إلى الجهود التي يبذلها المدراء في جلب تلك المعرفة و استغلالها الاستغلال الأمثل من أجل تحقيق أكبر قدر من التميز(عجايبي ، 2022).

أصبحت إدارة المعرفة ضرورة ملحة في المؤسسات التعليمية و التي يمثل فيها الإنسان المحور المعرفي الأول و العامل الأساسي في تطوير المجتمع ، و يمكن أن نضيف إلى ذلك أن النظم التربوية و خاصة المدارس أصبحت مركز من مراكز الإشعاع للمعرفة في العصر الحالي ، و تعد منبع المعلومات و المعرفة على مر العصور ، و هذا ما يجعلها مطالبة بتطوير عمليات معرفية تحقق من خلالها التميز الدائم و جودة الأداء مما يعزز القدرة على البحث و التعلم. كما تعد إدارة المعرفة من أهم المفاهيم الإدارية التي تم تناولها من قبل العديد من الأدبيات المعاصرة ، حيث شهدت السنوات الماضية اهتماما ملحوظا من جانب المؤسسات نحو تبني و تطبيق مفهوم إدارة المعرفة ، و هناك عديد من المدارس التي كان لها الريادة في تبني المفهوم و وضع الأسس الأولية له. و اكتسب المفهوم أهمية متزايدة في ظل التحديات التي تواجهها المؤسسات التربوية ، و تزداد هذه الأهمية في ظل تزايد الحاجة إلى تطبيق مفهوم إدارة المعرفة مما يساعد في تعزيز مستويات الإنتاجية و الكفاءة في المدارس. و لتحقيق النتائج المرجوة من تطبيق مفهوم إدارة المعرفة في المدارس ، لابد من التركيز على دور مدير المدرسة في الاستخدام الفعال للمفهوم من خلال توظيفه بما يتناسب مع الأهداف التشغيلية للمدرسة و تحقيق التطوير لأنظمتها. كما تقوم إدارة المدرسة بالتركيز على تطبيق استراتيجية معرفية تضمن كفاءة عمليات إدارة المعرفة في كل وحدات المدرسة. و من الجدير بالذكر أن متغيرات المنافسة التقليدية لم تعد فعالة في تطوير المنظمات و الارتقاء بها في ظل عصر تكنولوجيا المعلومات الذي نعيشه حاليا ، و أصبحت إدارة المعرفة في المقابل هي أكثر الموجودات قيمة و باتت المصدر الأساسي في بناء الميزة التنافسية للمؤسسة (موسى ، 2012).

مشكلة الدراسة

يرتكز العمل الإداري في العصر الحالي على المعرفة المتطورة و المتقدمة ، الأمر الذي يتطلب تطوير إدارة من نوع خاص تتمثل في إدارة المعرفة التي باتت أمرا ضروريا ينبغي تطبيقه في جميع المؤسسات التربوية ، نظرا لانتشار المعرفة على نطاق واسع و الإلمام بها و الحفاظ عليها ، مما يتطلب تطبيق إدارة معرفية يمكن من خلالها التوصل إلى تحقيق التميز المؤسسي. و بعبارة أخرى ، يشهد العالم تطورا غير مسبوقا في مجال المعلومات و الاتصالات ، و الذي أدى إلى حدوث ثورة في مجال المعرفة ، و التي تتطلب العمل على توفير إدارة ناجحة تساهم في استقطاب عناصر المعرفة و تسخيرها لخدمة طلاب المدارس. لذا ينبغي على وزارة التربية و التعليم أن تقوم بتوفير الدعم للكوادر البشرية بما فيهم المعلمين و الطلاب و الإدارات و الأقسام و تطويرها حتى تساعدها على مواكبة تلك التطورات و استخدامها بكفاءة. مما لاشك فيه أنه في عصرنا الحالي يتم النظر إلى المؤسسات التعليمية بناء على توافر مستويات المعرفة فيها سواء أكانت تلك المعرفة تتواجد على شكل وثائق أو مدراء لديهم القدرة على إحداث التغيير. تتمحور مشكلة الدراسة في التعرف على أهمية ممارسة و تطبيق مفهوم إدارة المعرفة لدى مديري المدارس في المملكة العربية السعودية و علاقتها بتطوير الأداء المدرسي و تحفيز الطلاب من وجهة نظر معلمي و مديري المدارس ، و ذلك من خلال تناول عدد من الدراسات السابقة التي تتمحور حول مدخل إدارة المعرفة و علاقتها بتحسين الأداء المدرسي. انتقلت المنظومة التربوية من التركيز على الأنشطة و الممارسات التي يتم فيها تطوير المهارات الفكرية و مهارات الإنتاج و الإبتكار إلى نموذج تربوي يساعد الطلاب في إنتاج المعرفة ذاتها ، و بالتالي أصبح من الضروري الدمج بين التقنية و التعليم ، و من هنا تتبلور مشكلة البحث في التعرف على

واقع ممارسة و تطبيق عمليات إدارة المعرفة في مدارس المملكة العربية السعودية ، و الكشف عن دور إدارة المدرسة في تطبيق تلك العمليات ، و التعرف على معوقات و متطلبات تطبيق عمليات إدارة المعرفة في مدارس السعودية.

يشير واقع التعليم في السعودية إلى تبني و تطبيق إدارة المعرفة من قبل مدراء المدارس ، مما يساعد المؤسسة على تطوير المعرفة و نشرها و تطبيقها و ذلك من خلال تحويل الخبرات التي تملكها الإدارة إلى عمليات و أنشطة و خدمات داعمة للمعرفة. و في ضوء مشكلة الدراسة يمكن عرض و مناقشة أسئلة الدراسة بالشكل الآتي:

- ما هو مفهوم إدارة المعرفة في المؤسسات التعليمية بالمملكة العربية السعودية؟
- ما هو دور مدراء المدارس في تطبيق عمليات إدارة المعرفة بالمملكة العربية السعودية؟
- إلى أي مدى يساهم مدير المدرسة في إنتاج المعرفة؟
- ما درجة تطبيق مديري و مديرات المدارس بالمملكة العربية السعودية لأدوارهم في تطوير مجتمع المعرفة في المدارس الحكومية الإبتدائية و الثانوية؟

أهمية الدراسة

تتناول هذه الدراسة مفهوما تربويا له أهميته و تأثيره في تحسين و تطوير الإدارات التربوية و هو مفهوم إدارة المعرفة ، و من هنا يمكن تلخيص أهمية البحث في الجانبين العلمي و العملي كالآتي:

أولا: الأهمية وفقا للجانب النظري (العلمي):

تأتي الأهمية النظرية للدراسة من أهمية موضوع الدراسة ذاته ، حيث تتناول الدراسة إدارة المعرفة من حيث مفهوم المصطلح و أهميته و عملياته و ممارساته ، بمعنى أنه لا يمكن للتعليم أن يؤتي ثماره دون اعتماد التجديد و تطبيق كل ما هو جديد في مجال الإدارة و الأداء المدرسي.

ثانيا: الأهمية وفقا للجانب التطبيقي (العملي):

إن الإدارة التربوية بالمملكة العربية السعودية و لاسيما في الدول العربية بحاجة إلى الأخذ بكل ما هو جديد في مجال الإدارة المدرسية و الفكر الإداري المعاصر ، و ذلك من أجل تطوير العملية التعليمية بشكل عام و النهوض بها. كما تساعد هذه الدراسة إدارات المدارس في اكتشاف نقاط الخلل في الأداء فيما يتعلق بالمخزون المعرفي لدى تلك الإدارات. و قد يساعد هذا البحث مديري المدارس في تغيير ممارساتهم من أجل النهوض بالعملية التعليمية ، و ربما تكون هذه الدراسة خطوة فعالة للحفاظ على المخزون المعرفي للإدارات التربوية بمدارس المملكة العربية السعودية.

تتمحور أهمية الدراسة الحالية فيما يلي:

- تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على دور عمليات إدارة المعرفة في تحسين و تطوير أداء المؤسسات التربوية في المملكة العربية السعودية ، و ذلك من خلال التعرف على أهم الأسس النظرية لعمليات إدارة المعرفة ، و التعرف على ملامح إدارة المدارس بالسعودية ، و تحديد الإجراءات المقترحة لإبراز دور عمليات إدارة المعرفة في تطوير أداء المدارس بالسعودية.

- تسهم الدراسة الحالية في بناء مجتمع معرفي في مدارس المملكة العربية السعودية منتجا لأنشطة و ممارسات المعرفة و ليس مستهلكا لها.
- من المأمول أن تساهم هذه الدراسة في نشر مفهوم و ممارسات إدارة المعرفة في مدارس المملكة العربية السعودية.
- تكمن أهمية هذه الدراسة في ندرة الدراسات التي تناولت موضوع إدارة المعرفة في الأدبيات التربوية بالمملكة العربية السعودية.
- من المتوقع أن تكشف الدراسة عن معايير واضحة لأدوار مدراء المدارس في مجتمع المعرفة.
- تساهم الدراسة الحالية في تكوين إطار مفاهيمي في مجال التميز المؤسسي و إدارة المعرفة ، و الذي قد يساعد الباحثين في إنشاء إطار علمي لمجال إدارة المعرفة مع مرور الوقت.
- تساهم الدراسة في سد الفجوة المتمثلة في محدودية البحوث المتعلقة بموضوع الدراسة فيما يتعلق بإدارة المعرفية و مقاييس التميز المؤسسي ، و التي لم يتم تناولها من قبل كلا الدراسات العربية و الأجنبية إلا في أضيق الحدود.
- تكمن أهمية الدراسة في تناولها موضوع حيوي قابل تطبيقه على المؤسسات التربوية.
- تقوم الدراسة الحالية بإبراز أهمية دور العنصر البشري الذي هو أساس نجاح أو فشل المجتمعات بشكل عام.
- قد تشكل هذه الدراسة تغذية راجعة لمدراء المدارس و متخذي القرار في الإدارات التعليمية ، حيث يمكن أن تكون هذه الدراسة بمثابة انطلاقة لدراسات بحثية أخرى متناولة نفس الموضوع و ذلك نظرا لأهميته و إمكانية تطبيقه.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على دور عمليات إدارة المعرفة في تحسين و تطوير أداء المدارس في المملكة العربية السعودية و الكشف عن العلاقة الارتباطية بين درجة تطبيق عمليات إدارة المعرفة و درجة الأداء المدرسي و التميز المؤسسي لدى مديري المدارس ، و ذلك من خلال التعرف على الأسس النظرية لمفهوم إدارة المعرفة من خلال عرض بعض الأدبيات المعاصرة التي تناولت موضوع الدراسة. كما تهدف الدراسة إلى الكشف عن دور مدير المدرسة في تطبيق عمليات إدارة المعرفة و الكشف عن ملامح إدارة المدرسة ، و تحديد الإجراءات المقترحة لتطبيق عمليات إدارة المعرفة و تفعيل دورها في مدارس المملكة العربية السعودية. تتمثل أيضا أهداف الدراسة في تحليل أثر عمليات إدارة المعرفة على تحقيق التميز المؤسسي و تقييم أثرها و درجة تحقيق هذا التميز. تهدف الدراسة إلى التوصل إلى مجموعة من الاستنتاجات التي يمكن أن تكون مصدرا موثوقا في مجال التطبيق ، و ذلك من خلال عرض عدد من أبرز الدراسات السابقة و الأدبيات المعاصرة. كما هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة تطبيق و ممارسة عمليات إدارة المعرفة و الكشف عن مستوى الأداء لدى مديري المدارس في السعودية ، و ذلك من خلال الاعتماد على نتائج دراسات سابقة تناولت وجهات نظر عدد من المديرين و الموجهين الفنيين.

الأدب النظري للدراسة

يتضمن الأدب النظري للدراسة مناقشة عدد من الموضوعات ذات الصلة بعنوان الدراسة ، و التي يمكن من خلالها التعرف على مفاهيم المعرفة و أهميتها و كيفية استغلال عملياتها الاستغلال الأمثل في إدارة التربية و التعليم في المدارس

، و توضيح درجة تطبيق عمليات إدارة المعرفة و ممارستها في المؤسسات التربوية. مع تزايد أهمية المعرفة و الحاجة إلى تطبيق عملياتها ، فقد ازدادت الحاجة إلى النظر في مفهوم المعرفة على أنها مجال مستقل ينبغي أن يتم معالجته بمنظور علمي واضح. و تضاعف الاهتمام بمفهوم المعرفة كعامل أساسي في زيادة الميزة التنافسية للمؤسسات خاصة المؤسسات التربوية ، و ساهم ذلك في ظهور هياكل تنظيمية جديدة ذات كثافة معرفية عالية و التي ساهمت في حدوث ثورة في مجال تكنولوجيا المعلومات و ثورة الإتصالات. و من هنا يمكن مناقشة عدد من أبرز الأبعاد و المفاهيم ذات الصلة و التي تم اختيارها وفقا لطبيعة الدراسة كما هو موضح أدناه.

مصطلحات الدراسة

المعرفة: هي مزيج من التجارب و الخبرات و المعلومات و القيم التي يحصل عليها الفرد ، و التي تساعده في اتخاذ القرارات المناسبة اللازمة لتطوير الأداء. تعد المعرفة بمثابة جوهر الإبداع و الإبتكار و التي يمثل العنصر البشري المحور الأساسي فيها ، فهي حصيلة خبرات إنسانية ناتجة عن تجارب الفرد و معلوماته المكتسبة. و مما لا شك فيه أن استغلال المعرفة لا يتوقف على مضمونها الخارجي و إنما على درجة مساهمة هذا المضمون في التوصل إلى حلول للمشكلات التي يلزم معالجتها في إطار مجتمعي معين و في توقيت زمني محدد. كما يمكن تعريف المعرفة على أنها عملية تراكمية تتشكل على إمتداد فترات طويلة نسبيا مما يجعلها متاحة للتطبيق و الاستخدام من أجل حل مشكلات و معالجة ظروف محددة ، و من ثم يجرى استخدام المعرفة لتوضيح المعلومات المتوافرة عن حدث معين و اتخاذ قرار صائب حول كيفية التعامل مع هذا الحدث و إدارته و معالجته (موسى ، 2012).

إدارة التميز: يشير مصطلح إدارة التميز إلى الأنشطة و الممارسات التي تقوم بها المؤسسة من أجل تحقيق التفوق و التميز في الأداء و الوصول إلى ميزة تنافسية تميزها عن باقي المنافسين ، و يتم ذلك من خلال توظيف الموارد و الكوادر المتاحة توظيفا فعالا يساعد المؤسسة في الإنفراد و التفوق ، و ينعكس ذلك على كيفية أداء عمليات المؤسسة و أنشطتها و ممارساتها و كيفية إعداد إستراتيجياتها و سياساتها الداخلية أو الخارجية. بعبارة أخرى ، تعد إدارة التميز هي أحد مفاهيم الإدارة الحديثة التي تسعى إلى تحسين نظم العمل من خلال دعم كافة العناصر الإدارية و تشغليها في تكامل و ترابط بما يضمن تحقيق معدلات عالية من الأداء بحيث تكون المخرجات الإدارية للمؤسسة متوافقة مع احتياجات العملاء المستفيدين من المؤسسة (إبراهيم ، 2020).

مدير المدرسة: هو الشخص المسئول مسؤولية كاملة عن إدارة المدرسة و ضمان توفير بيئة تعليمية مناسبة تضمن سلامة العملية التربوية. و في ضوء الدراسة ، فإن مدير المدرسة الناجح هو الذي يقوم باستغلال مهاراته و خبراته في تطبيق الأساليب و الأفكار العلمية الحديثة للإدارة التي تتماشى مع طبيعة المسؤوليات و الأعمال الإدارية التي يمارسها و التي تتمثل في تحمل المسؤوليات الإدارية و اتخاذ القرارات الصائبة التي تتناسب مع المصلحة العامة للمؤسسة التربوية (محمود ، 2016).

الدور: يشير مفهوم الدور إلى كل تنظيم يشمل عدد من الأدوار و مجموعة من الأفراد القائمين على تنفيذ تلك الأدوار. يتم تحديد الدور بمجموعة من الواجبات التي يلتزم بتنفيذها كل شخص من أشخاص التنظيم ، و يتكون الدور من مجموعة من المتطلبات التي تتمثل في توقعات العالم الخارجي بشأن أداء فرد ما لدور محدد في مكان ما ، و قد يكون الفاعل على دراية بمتطلبات الدور و قد لا يكون على علم بها. كما يمكن تعريف مفهوم الدور على أنه أنماط سلوكية تبدو مناسبة لشخص ما يشغل مكانة ما أو مركز ما في المجتمع ، و رغم أن الدور يبدو عملا فرديا يقوم به فرد واحد إلا أن ممارسات الجماعة تتم دائما عن طريق عدد من الأدوار المترابطة ، و هنا يمكن اعتبار الدور بمثابة السلوك أو الفعل الذي يقوم به الفرد من أجل خدمة مجموعة من الأفراد بهدف تحقيق أهداف المؤسسة (قاسم ، 2021).

مجتمع المعرفة: هو المجتمع الذي يسعى إلى نشر المعرفة و تحقيق أكبر قدر من الإستفادة منها في جميع نشاطات المجتمع من أجل الإرتقاء بالتنمية الإنسانية. و يشير مجتمع المعرفة في هذه الدراسة إلى العاملين في المؤسسات التربوية و خاصة مدراء المدارس الذين يعملون على نشر المعارف و تطبيقها و توظيفها في المجالات التربوية و التعليمية و الإدارية بالمدرسة ، بحيث يستخدم المعرفة في اتخاذ القرارات الصائبة للمؤسسة و يقوم بتوظيفها كعامل أساسي للتنمية البشرية في المؤسسة (الجرايدة و الحجري ، 2013).

إدارة المعرفة: يقصد بها الجهود المبذولة من قبل المؤسسة فيما يتعلق بتنسيق كافة أنواع و ممارسات المعرفة و العمل على توظيفها و مشاركتها بين أفراد و أقسام المؤسسة بما يدعم مستوى الأداء المؤسسي و يرفع مستوى كفاءة القرارات المتخذة من قبل مسؤولي المؤسسة. كما يمكن تعريف إدارة المعرفة على أنها مجموعة من العمليات التي تساعد مديري المدارس على إنتاج المعارف و توظيفها و العمل على تطبيقها و تحويلها من معلومات و اتجاهات و بيانات و كفاءات إلى خدمات ، و السعي لتوظيف تلك الخدمات و استخدامها في حل المشكلات و تحقيق أهداف المؤسسة (محمود ، 2016).

الأداء المدرسي: هو جميع الممارسات والأنشطة والسلوكيات المتعلقة بتحقيق الأهداف المرجوة من تلك الأنشطة والممارسات. و في ضوء الدراسة يمكن تعريف الأداء المدرسي أنه جميع الأنشطة التربوية و التعليمية و الفنية و الإدارية التي يقوم بها المدير و الطالب و المعلم و جميع عاملي المدرسة من أجل تحقيق الأهداف التربوية المرجوة (الربيع و الابراهيم، 2019).

التميز المؤسسي: هو مصدر من مصادر اختلاف مؤسسة ما عن غيرها من المؤسسات، ويمكن أن يكون هذا المصدر فردا متميزا أو أسلوب متميزا أو تقنية معينة أو نشاطا منفردا. في ضوء الدراسة الحالية يمكن النظر إلى التميز المؤسسي على أنه وسيلة من وسائل الاستثمار في التعليم و اتجاه من اتجاهات تحقيق التميز التنظيمي على مستوى مدخلات و مخرجات المؤسسة، و الذي يضمن مخرجات (خدمات) تتماشى مع المعايير المحددة (عجايبي ، 2022).

الدراسات السابقة

دراسة هادي أحمد مساوى مباركي ، (2023)

كان عنوان الدراسة: تصور مقترح لتطوير عملية تطبيق إدارة المعرفة في مدارس إدارة تعليم منطقة جازان ، و هدفت الدراسة إلى الكشف عن واقع تطبيق عمليات إدارة المعرفة بإدارة تعليم منطقة جازان و عرض نموذج مقترح لتطوير عمليات تطبيق إدارة المعرفة ، حيث قام الباحث بتقديم دراسة وصفية تحليلية لعملية إدارة المعرفة بشكل عام ثم تدرج إلى تطبيق عمليات إدارة المعرفة في مدارس التعليم و كيفية تطبيقها بما يحقق الإرتقاء بالمدارس. سعت الدراسة لتوضيح مدى أهمية عمليات إدارة المعرفة و كيفية تطبيقها من قبل مديري المدارس بمنطقة جازان. أوضحت الدراسة دور مدراء المدارس في تبني مفهوم إدارة المعرفة من حيث قيامهم بعدة مهام ، من أهمها: توفير البنية التحتية اللازمة لتطبيق عمليات المعرفة و التي تتضمن أجهزة الحاسوب و البرمجيات و أنظمة المعلومات اللازمة لتطبيق العمليات ، و توفير الموارد البشرية اللازمة التي يتوقف عليها نجاح عمليات إدارة المعرفة ، و تتضمن تلك الموارد الأفراد المسئولين عن القيام بنشاطات و ممارسات المعرفة و حفظها و تنفيذها و توزيعها. يقوم مدير المدرسة بتطبيق المعرفة من خلال توليد ثقافة إيجابية داعمة و بيئة تعليمية محفزة للطلاب و التي تقوم على أساس مشاركة المعرفة و الخبرات وتطبيق ثقافة تنظيمية داعمة للمعرفة من خلال تهيئة البيئة المدرسية لتحقيق أكبر قدر من الإستفادة من المعرفة. يقوم مدير المدرسة وفقا للدراسة بالتشجيع على نشر المعرفة و توفير التدريب اللازم للعاملين القائمين بمجال إدارة المعرفة و توفير كافة الصلاحيات اللازمة للعاملين في المدرسة من أجل ضمان تحقيق أهداف إدارة المعرفة. كما أشارت الدراسة إلى أهم التحديات التي قد تعوق تطبيق عمليات إدارة المعرفة في المؤسسات التربوية ، و التي من أهمها عدم توافر البنية التكنولوجية اللازمة ، و قلة الخبرة في إستخدام أساليب إدارة المعرفة ، و عدم توافر الوقت اللازم لتبادل عمليات المعرفة بين العاملين بالمدرسة. و قد يكون عدم إلتزام كبار مسؤولي الوزارات بتطبيق ممارسات و أنشطة إدارة المعرفة في المدارس من أبرز التحديات التي قد تعيق تطبيق إدارة المعرفة في المؤسسات التربوية. قام الباحث بإجراء مجموعة من اللقاءات مع عدد من مديري المؤسسات التعليمية بمنطقة تعليم جازان للتعرف على واقع تطبيق عمليات إدارة المعرفة على الواقع ، و كان من أهم نتائج الدراسة: أن هناك قلة في الوعي بعمليات إدارة المعرفة لدى المعلمين و المشرفين و المديرين بمدارس منطقة جازان ، و عدم توافر الآليات المناسبة لتطوير و تحسين نظم إدارة المعلومات بالمدارس. كما أوضحت النتائج ضعف في أداء مديري المدارس و قلة وعيهم بإستخدام تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات (مباركي ، 2023).

دراسة نوره بنت خالد بن سليمان الشويمر و مها عثمان الزامل ، (2024):

كان عنوان الدراسة: دور إدارة المعرفة في عملية إتخاذ القرار لدى مديرات المدارس الحكومية المتوسطة في شمال مدينة الرياض ، و تناولت الكشف عن واقع تنفيذ عمليات إدارة المعرفة في عملية اتخاذ القرارات لدى مديرات المدارس الحكومية في شمال مدينة الرياض ، و هدفت الدراسة إلى تحديد التحديات التي تواجه تطبيق عمليات إدارة المعرفة لديهن ، و التوصل إلى مقترحات لتطوير عملية إتخاذ القرار. هدفت الدراسة أيضا إلى الكشف عن دور عمليات إدارة المعرفة في عملية إتخاذ القرار لدى مديرات المدارس الحكومية بشمال الرياض. أشارت الدراسة إلى أهمية ممارسات إدارة المعرفة في أنها تساهم في تعزيز قدرة المؤسسات للإحتفاظ بالأداء التنظيمي ، و تنسيق أنشطة إبداعية تساهم في تحفيز الطلاب ، و زيادة إنتاجية المؤسسة و تحسين عمليات إتخاذ القرار. قامت الدراسة بإستخدام المنهج الوصفي لجمع المعلومات من خلال التواصل مع عدد من المعلمات و مديرات مدارس بشمال مدينة الرياض ، و أوضحت نتائج الدراسة موافقة مديرات المدارس على صعوبة التحديات التي تواجههم عند تطبيق عمليات إدارة المعرفة ، و موافقته على مقترحات تطوير أنظمة إدارة المعرفة من أجل تحسين الأداء المدرسي و تطوير عملية إتخاذ القرار من أجل تطبيق أنشطة و أفكار إبداعية تساعد في عملية تحفيز الطلاب و تحسين أداءهم التعليمي. كما أوضحت الدراسة حاجة مدراء المدارس إلى تلقي مزيد من الدورات التدريبية لتنمية مهاراتهم في مجال إدارة المعرفة (الشويمر و الزامل ، 2024).

منهجية الدراسة

المنهج المستخدم: من أجل تحقيق أهداف الدراسة ، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي ، حيث ارتكزت الدراسة على الجانبين النظري و الميداني. فيما يتعلق بالجانب النظري ، تم استخدام أسلوب الوصف من خلال الاطلاع على الكتب و المقالات و المراجع العلمية و الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة من أجل بناء خلفية نظرية ملائمة لموضوع الدراسة. و فيما يتعلق بالجانب الميداني ، استخدمت الدراسة الاستبانة لجمع بيانات الدراسة و تحليلها احصائيا بهدف تحديد العلاقة بين متغيراتها.

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من مديري و مديرات و إداريين و إداريات و موجهين و موجهات عدد من المدارس الحكومية الإبتدائية و الثانوية في المملكة العربية السعودية بمختلف محافظاتها (الرياض و مكة المكرمة و حائل و تبوك و عسير) ، و البالغ عددهم 885 فردا منهم 132 مديرا و مديرة مدرسة إبتدائية و 240 مدير و مديرة مدرسة ثانوية و 483 من الفنيين و الفنيات و الإداريين و الإداريات. يوضح جدول (1) أدناه توزيع مجتمع الدراسة حسب عدد مديري و مديرات و فنيين و فنيات و إداريين و إداريات المدارس الإبتدائية و الثانوية في كل محافظة.

المحافظة	مدراء المدارس الإبتدائية		مدراء المدارس الثانوية		الإداريون و الفنيون	
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
الرياض	12	13	2	32	25	58
مكة المكرمة	7	8	5	46	34	40
حائل	11	10	3	35	33	65
تبوك	8	10	3	40	27	51
عسير	11	15	0	27	33	70
القصيم	12	15	2	45	31	61
مجموع	61	71	15	225	138	345

جدول (1): توزيع أفراد مجتمع الدراسة لمدراء المدارس و الفنيين و الإداريين في المدارس الإبتدائية و الثانوية

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من عدد 145 مدير و مديرة و عدد 112 إداريين و فنيين في المدارس الإبتدائية و الثانوية في المملكة العربية السعودية ، و قد تم اختيار العينة بشكل عشوائي و كانت بنسبة 30% من مجتمع الدراسة المذكور أعلاه. جدول (2) أدناه يوضح توزيع عينة الدراسة الحالية حسب متغيراتها.

المنطقة التعليمية	مدراء المدارس الإبتدائية		مدراء المدارس الثانوية		الإداريون و الفنيون	
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
الرياض	4	4	1	14	7	15
مكة المكرمة	2	2	1	11	6	17
حائل	4	4	1	10	6	18
تبوك	2	2	0	8	8	21
عسير	3	5	1	13	8	20
القصيم	2	3	1	12	7	12
مجموع	18	21	5	68	42	103

جدول (2): توزيع عينة الدراسة الحالية حسب متغيرات المنطقة التعليمية و مدراء و إداريين و فنيين المدارس الإبتدائية و الثانوية

حدود الدراسة

الحدود المكانية: المدارس الحكومية الإبتدائية و الثانوية بمحافظات المملكة العربية السعودية (الرياض ، حائل ، القصيم ، تبوك ، مكة المكرمة).

الحدود الموضوعية: دور مدراء المدارس في تبني عمليات إدارة المعرفة في المدارس الحكومية.

الحدود البشرية: مديرون و مديرات و فنيون و فنيات و إداريون و إداريات في المدارس الحكومية.

الحدود الزمنية: الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 1446/1445 هـ.

أداة الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام أداة الاستبانة لجمع المعلومات و من خلال مراجعة الأدب النظري و الدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع متضمنة كتب و مقالات و دراسات و بحوث و دوريات ، و ذلك لمناسبة الاستبانة كأكثر أداة ملائمة لتحقيق أهداف الدراسة و الإجابة على تساؤلاتها. و قد مرت عملية الاستبانة بعدة مراحل كالآتي: تم أولا وضع تصور مبدئي لعملية الاستبانة مع التركيز على المعلومات الأولية لأفراد مجتمع البحث و الفقرات الخاصة بأبعاد و محاور البحث ، ثم تم مراجعة التصور المبدئي للاستبانة و تم إجراء بعض التعديلات على كل فقرة من الفقرات و محاولة توظيف هذه الفقرات مع محاور البحث من أجل تحقيق أهدافه ، و أخيرا تم تعديل بعض الفقرات من خلال إضافة أو حذف بعض العبارات حتى أصبحت الأداة جاهزة للتطبيق. تكونت الاستبانة من قسمين، تضمن القسم الأول البيانات الأولية و تضمنت طبيعة المؤهل الدراسي و الوظيفة الحالية و سنوات الخبرة و عدد الدورات التدريبية ، بينما تضمن القسم الثاني محورين ، المحور الأول تضمن الفقرات الخاصة بواقع تطبيق عمليات إدارة المعرفة من حيث توليد المعرفة و توزيعها و تشخيصها و تطبيقها و نشرها في المؤسسات التربوية ، في حين احتوى المحور الثاني على الفقرات الخاصة بالتحديات التي قد تواجه تطبيق عمليات إدارة المعرفة لدى مدراء المدارس الحكومية في المملكة العربية السعودية ، و قد تم تبني أداة الاستبانة بالشكل المغلق في إعداد المحاور و ذلك من أجل تحديد الإجابات المحتملة للأسئلة.

<u>اختبارات الصدق و الكذب:</u>

للتحقق من صدق أداة الدراسة ، تم عرض الاستبانة على مجموعة من أساتذة الجامعات من متخصصي الإدارة التربوية من أجل التعرف على مدى صلاحية فقرات الاستبانة و مدى سلامتها اللغوية و مدى دقة صياغة العبارات و مدى مناسبتها لمحور الدراسة ، و تم إجراء التعديلات الموصى بها من حذف أو تعديل في صياغة بعض العبارات أو الفقرات و خاصة تلك التي لا تتوافق مع اسئلة الدراسة ، فقد تم اعتماد الفقرات التي تم الموافقة عليها من قبل المحكمين. و للتأكد من ثبات الأداة تم احتساب الثبات بتطبيق طريقة الاختبار ثم إعادة الاختبار و تم تطبيق ذلك أكثر من مرة تحت نفس الشروط و الظروف. كما تم تطبيق معامل ارتباط بيرسون و تم استنتاج معامل ثبات الاتساق من خلال استخدام طريقة كرونباخ ألفا لقياس مدى دقة النتائج ، كما هو موضح في الجدول (4) ، و التي أوضحت تمتع أداة الدراسة بمعامل ثبات عال ، مما

يدل على قدرة الأداة و نجاحها في تحقيق أغراض الدراسة ، و أن أداة الدراسة الحالية تتمتع بدرجة عالية من الثبات و لذلك يمكن الاعتماد على نتائج الدراسة.

المجال	بيرسون	كرونباخ الفا
إنتاج المعرفة	0.87	0.71
مشاركة المعرفة	0.77	0.93
تطبيق عمليات المعرفة	0.78	0.88
الدرجة الكلية	0.89	0.91

جدول (4): قيمة معاملات الثبات لأداة البحث بتطبيق طريقة الاختبار و إعادة الإختبار و طريقة كرونباخ–الفا

إجراءات الدراسة

بعد أن توافرت كافة الظروف و الشروط التي أوضحت صحة الدراسة من حيث أداة الدراسة و التحقق من ثباتها و تحديد عينة و مجتمع الدراسة ، تم إجراء ما يلي: أولا تم توزيع نسخ من الاستبانة على أفراد العينة الذين تم اختيارهم بشكل عشوائي ، ثم تم التواصل مع بعض مديري و مديرات و إداريين و إداريات بعض المدارس من خلال العلاقة مع بعض الزملاء العاملين في المدارس و تم ذلك بعد إيضاح الفئة المعنية بالدراسة و آلية التوزيع و الإرشادات و التعليمات المتعلقة بمدى استجابة المبحوثين على المراحل المختلفة لأداة الدراسة. و تم توزيع الاستبانة مع إبلاغ المبحوثين بأهمية الدراسة و أهدافها ، و تقديم الشكر و التقدير لهم على التعاون و إبلاغهم بأن معلوماتهم و بياناتهم الشخصية سيتم التعامل معها بسرية تامة و سيتم استخدامها في أغراض البحث العلمي فقط. ثانيا تم جمع نسخ الاستبانة من أفراد العينة بعد أسبوع من توزيعها عليهم و ذلك بغرض الحصول على أعلى نسبة من الاسترداد. و بعد ذلك تم استرداد النسخ و فرزها لاعتماد ما يصلح منها و استبعاد ما لا يصلح. و تم تفريغ البيانات و إدخالها في الحاسوب و تحليلها و من ثم التوصل إلى النتائج وفقا لأسئلة البحث و كتابة التقرير.

متغيرات الدراسة

المتغيرات المستقلة: الجنس (ذكر و انثى) ، و المؤهل العلمي (بكالوريوس و ماجستير و دبلوم دراسات عليا و دكتوراه) ، و نوع المدرسة (إبتدائية و ثانوية).

المتغير التابع: و هو دور مدراء المدارس و الإداريين في المدارس الحكومية الإبتدائية و الثانوية في تطبيق عمليات إدارة المعرفة و درجة تطبيقهم لها.

عرض نتائج الدراسة و مناقشتها

أولا: النتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال الأول و الذي نص على: " ما هو مفهوم إدارة المعرفة في المؤسسات التعليمية بالمملكة العربية السعودية؟": تم حصر العبارات لكل فقرة من الفقرات المتعلقة بمضمون السؤال ، و تم حساب الإنحرافات المعيارية و المتوسطات الحسابية لبيان آراء أفراد عينة البحث على كل فقرة من فقرات الدراسة خاصة بالمجال الذي أدرجت تحته الفقرة. يوضح الجدول (5) المتوسطات الحسابية و الإنحرافات المعيارية و درجة وعي المدارس الحكومية الإبتدائية و الثانوية بالمملكة العربية السعودية بمفهوم إدارة المعرفة.

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الوعي
تعكس إدارة المعرفة قدرة المؤسسة التعليمية على تحقيق ميزة تنافسية.	3.64	0.481	3	عال
تسعى المدارس إلى تحقيق التميز المؤسسي من خلال تطبيق عمليات إدارة المعرفة.	3.96	0.505	2	عال
تساهم ممارسات المعرفة في تحفيز الطلاب.	3.96	0.478	1	عال
قد تساهم الأنشطة المعرفية في تطوير أداء العاملين بالمدرسة	3.28	0.465	5	متوسط
تتبنى الكثير من مدارس السعودية عمليات إدارة المعرفة رغم جهل الكثير بها.	3.29	0.510	4	متوسط
ترتفع تكاليف نظم إدارة المعرفة بمدارس المملكة العربية السعودية.	3.14	0.383	7	متوسط
تقوم المدرسة بإجراء اجتماعات بهدف توفير الوعي اللازم للعاملين بأساليب إدارة المعرفة.	3.18	0.431	6	متوسط
يساهم بعض المعلمين بنشر أنشطة إدارة المعرفة	3.09	0.398	9	متوسط
تساهم المعرفة في تفاعل الطلاب و العاملين بالمدرسة	3.13	0.388	8	متوسط
كثير من المدارس بالسعودية ليست على دراية بعمليات إدارة المعرفة.	2.43	0.653	11	منخفض
يتم تطبيق عمليات إدارة المعرفة في قليل من مدارس المملكة العربية السعودية.	2.52	0.637	10	منخفض
المتوسط العام	3.19	0.48		متوسط

جدول (5): المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لآراء أفراد العينة عن درجة وعي المدارس بالسعودية عن مفهوم إدارة المعرفة

ثانيا: النتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال الثاني و الذي نص على: "ما هو دور مدراء المدارس في بناء مجتمع المعرفة بالمدارس في المملكة العربية السعودية؟": بعد حصر العبارات لكل فقرة من الفقرات المتضمنة محتوى السؤال تم

حساب المتوسطات الحسابية و الإنحرافات المعيارية لآراء أفراد العينة عن دور مدراء المدارس في بناء مجتمع المعرفة و تطبيق عمليات إدارة المعرفة كما هو موضح في جدول (6) أدناه.

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة التطبيق
المسئول عن السجلات و الدفاتر الخاصة بالمعرفة.	3.17	0.406	5	متوسطة
يعتمد على تكنولوجيا المعلومات و الإتصالات لتخزين المعلومات لاستخدامها في وقت إتخاذ القرارات.	3.20	0.445	4	متوسطة
يسعى المدير دائما إلى الحصول على معارف جديدة.	3.17	0.421	6	متوسطة
هو المسئول عن أي خطط جديدة تقوم بها المدرسة لتطبيق إدارة المعرفة.	3.11	0.402	8	متوسطة
يعتمد كل ما هو جديد من أجل تطوير أنشطة معرفية جديدة.	3.24	0.441	2	متوسطة
ينظم مدير المدرسة عمليات المعرفة ليسهل وصول العاملين إليها.	3.22	0.501	3	متوسطة
يقوم برصد عمليات المعرفة المتاحة .	3.16	0.367	7	متوسطة
يستعين بخبرات خارجية لتحسين أداء العمليات.	3.10	0.405	9	متوسطة
يقوم بدعم العاملين بالمدرسة و تشجيعهم على الالتحاق ببرامج تدريبية داخل و خارج المؤسسة التعليمية.	3.10	0.405	10	متوسطة
يساهم المدير في توفير بعض الكوادر اللازمة .	2.46	0.636	12	منخفضة
يقوم بالتركيز على المشكلات التي تواجهها عمليات المعرفة.	2.56	0.624	11	منخفضة
يقوم بالدور الأكبر في تطبيق عمليات المعرفة و حفظها و توزيعها.	3.75	0.565	1	عالية
المتوسط العام	3.1	0.47		متوسطة

جدول (6): المتوسطات الحسابية و الإنحرافات المعيارية لآراء أفراد العينة عن دور مدراء المدارس في تطبيق عمليات إدارة المعرفة

ثالثا: النتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال الثالث و الذي نص على: "إلى أي مدى يساهم مدير المدرسة في إنتاج المعرفة؟" بعد تحليل الفقرات و حصر العبارات المتعلقة بمضمون السؤال ، تم حساب المتوسطات الحسابية و الإنحرافات المعيارية كما هو موضح في جدول (7) أدناه.

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة التطبيق
يقوم مدير المدرسة بتخصيص جزء من ميزانية المؤسسة في عمليات إنتاج المعرفة.	3.59	0.507	1	عالية
تشجيع الطلاب و كافة العاملين بالمدرسة على الإبتكار و إنتاج المعرفة.	3.57	0.557	2	عالية
يساهم في تحديث ممارسات المعرفة بإستمرار.	3.10	0.379	7	متوسطة
تطوير برامج لتطوير المعرفة.	3.15	0.405	3	متوسطة
تطوير مختبرات البحث اللازمة لإنتاج المعرفة.	3.13	0.353	5	متوسطة
تشجيع العاملين و الطلاب على الإبتكار و التجريب.	3.14	0.383	4	متوسطة
إدراك أهمية عمليات إدارة المعرفة في دعم ممارسات الإدارة.	3.12	.381	6	متوسطة
تحفيز الطلاب و العاملين على تطوير البحوث العلمية.	2.38	0.604	9	منخفضة
إصدار نشرات دورية بالمستجدات المدرسية.	2.35	0.587	10	منخفضة
المساهمة في الإنفاق على البحوث العلمية.	2.38	0.604	8	منخفضة
توفير البرمجيات اللازمة لإنتاج المعرفة من أجل إتخاذ القرارات التنظيمية.	2.34	0.561	11	منخفضة
المتوسط العام	2.93	0.484		متوسطة

جدول (7): المتوسطات الحسابية و الإنحرافات المعيارية لآراء أفراد عينة الدراسة عن دور مدراء المدارس في إنتاج المعرفة

رابعا: النتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال الرابع و الذي نص على: ما درجة تطبيق مديري المدارس بالمملكة العربية السعودية لأدوارهم في تطوير مجتمع المعرفة في المدارس الحكومية الإبتدائية و الثانوية؟". و بعد حصر إجابات أفراد العينة ، تم حساب المتوسط الحسابي و الإنحراف المعياري كما هو موضح في جدول (8) أدناه.

المتغير	الذكور		الإناث		Tقيمة	Tدلالة	الدلالة
	متوسط حسابي	انحراف معياري	متوسط حسابي	انحراف معياري			
دور مدراء المدارس في توليد المعرفة.	2.99	0.325	2.87	0.341	2.259	0.253	غير دال
دور مدراء المدارس في مشاركة المعرفة.	3.21	0.271	3.25	0.281	1.043	0.756	غير دال
دور مدراء المدارس في نشر المعرفة.	3.81	0.293	3.19	0.304	0.189	0.718	غير دال
دور مدراء المدارس في تخزين و حفظ المعرفة.	3.11	0.318	3.09	0.209	−0.320	0.032	دال
دور مدراء المدارس في تطبيق المعرفة.	2.78	0.382	2.62	0.40	−2.259	0.493	غير دال
الدرجة الكلية	3.06	0.281	3.01	0.289	−1.029	0.135	غير دال

توصيات الدراسة

في ضوء نتائج البحث يمكن التوصية بتصور مقترح لتطوير عمليات إدارة المعرفة بمدارس المملكة العربية السعودية بمختلف محافظاتها يتضمن توفير التدريب المستمر للإدارات التربوية على تطبيق عمليات إدارة المعرفة ، و توفير الامكانات التقنية و البشرية و المادية اللازمة لتطبيق و توزيع نظم إدارة المعرفة ، و نشر الوعي بدور نظم إدارة المعرفة بالمؤسسات التعليمية في تطوير عمليات التعلم و تحسين جودة التعليم ، و بناء هياكل تنظيمية للإدارات التربوية تساهم في تحقيق إدارة فعالة للمعرفة. لابد أن تضع الإدارات التعليمية خطة عملية تمكن مدراء المدارس من الاستخدام الأمثل للتقنيات المتاحة و إبتكار أساليب جديدة لإدارة المعرفة. كما لابد أن تقوم الإدارات المدرسية بعقد إجتماعات دورية بشكل مستمر لمناقشة كل ما يخص عمليات إدارة المعرفة و كيفية دمجها في الأساليب التربوية بهدف تحفيز الطلاب لتبادل المعارف و الخبرات ، و وضع استراتيجيات لتطبيق ممارسات إدارة المعرفة من قبل متخصصين ، و توفير أحدث الطرق للتواصل بين جميع العاملين بالمدرسة و إتاحة المعلومات لجميع العاملين بالمؤسسة التعليمية من أجل تطوير ثقافة تنظيمية تسمح بإنتاج المعرفة و تطبيقها و حفظها. كما ينبغي على الإدارات نشر الوعي بين الطلاب و كافة العاملين بالمدرسة بأهمية تطبيق عمليات إدارة المعرفة من خلال عقد الإجتماعات و توزيع الكتيبات و النشرات ، و يمكن أن تقوم وزارة التربية و التعليم بتخصيص ميزانية مناسبة لدعم مشاريع إدارة المعرفة و تعزيز مبادرات المعرفة.

تقترح الدراسة ضرورة تبني المملكة العربية السعودية نموذج لتطوير دور مدراء المدارس في بناء مجتمع المعرفة ، و ذلك من خلال السعي لتحويل أداء المؤسسات التعليمية و أنظمتها التقليدية إلى ورش عمل لإنتاج المعرفة ، و السعي المستمر لنشر ثقافة تنظيمية معرفية بين طلاب و موظفي المدارس ، و تطوير برامج التكنولوجيا و الإتصالات في المدارس من أجل حفظ المعارف و تخزينها ، و تشجيع الطلاب على الإبداع و التعلم الذاتي ، و تفاعل الإدارات العليا للمطالبة بكافة النواقص الموجودة بالمدارس سواء كانت بشرية أم مادية أو معرفية ، و توفير مناخ مدرسي مناسب يتيح للطلاب فرصة تنمية مهاراتهم و اكتساب المهارات المعرفية اللازمة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية.

الخاتمة و مناقشة النتائج

جاءت نتائج الدراسة متوافقة مع نتائج الدراسات السابقة التي تضمنها محتوى الدراسة الحالية ، فجاء دور مدراء المدارس في تطبيق ممارسات المعرفة بمدارس السعودية متوسطا ، مما يؤكد حاجة المملكة إلى تعزيز دور عمليات المعرفة في مؤسساتها التربوية و توفير مزيد من الدعم و التدريب للمدراء ، و جاء ذلك متوافقا مع نتائج دراسة (مباركي ، 2023) و التي أوضحت قلة خبرة مدراء المدارس و قلة الوعي لديهم بعمليات إدارة المعرفة و النظم التكنولوجية الحديثة و التي أشارت أيضا إلى عدم توافر التقنيات اللازمة لبناء مجتمع المعرفة بمدارس السعودية. كما أوضحت نتائج الدراسة الحالية التحديات التي تواجهها إدارات المدارس بالسعودية فيما يتعلق بعدم القدرة على نشر المعارف و تخزينها و عدم إدراك قيمة البحث العلمي في تطبيق المعرفة ، و جاء ذلك متوافقا مع نتائج دراسة (الشويمر و الزامل ، 2024) التي أشارت إلى وجود الكثير من التحديات التي تواجهها مدارس المملكة في تطبيق عمليات إدارة المعرفة مما يلزم مزيد من الاهتمام من قبل الإدارات العليا التي يجب عليها التعاون مع وزرات التعليم من أجل توفير كل ما تحتاجه المؤسسات التربوية لتطبيق عمليات المعرفة. أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالات احصائية بين مدراء المدارس من الذكور أو الإناث بالسعودية فكلاهما يحتاج إلى تحسين الأداء و تلقي التدريب و اكتساب الخبرات من أجل تأسيس مجتمع المعرفة ، و جاء ذلك متوافقا مع نتائج دراسة (محمود ، 2016) و التي أوضحت وجود علاقة وثيقة بين تطبيق عمليات إدارة المعرفة و تحقيق التميز المؤسسي بالمدارس ، موضحة أنه قد تكون عمليات المعرفة الوسيلة التي تستخدمها المؤسسة في تحقيق ميزة تنافسية ، فكلما انتشرت المعرفة كلما تمكنت المؤسسة من تحقيق النجاح و التميز المؤسسي. أظهرت نتائج الدراسة حاجة المدارس الحكومية الإبتدائية و الثانوية بالسعودية إلى زيادة الوعي بمفهوم إدارة المعرفة و ضرورة توفير الدعم اللازم لإنتاج المعارف و تخزينها و تطبيقها ، و جاء ذلك متوافقا مع نتائج دراسة (الذبياني ، 2018) و التي أوضحت وجود علاقة وثيقة بين درجة ممارسة عمليات إدارة المعرفة و تطوير أداء الإدارات المدرسية.

المراجع

- الربيع ، ت و الابراهيم ع. (2019). إدارة المعرفة لدى مديري المدارس في محافظة إربد و علاقتها بالأداء المدرسي من وجهة نظر معلمي المدارس. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية و النفسية .
- الجرايدة ، م و الحجري ، ح. (2013). تطوير أدوار مديري المدارس في بناء مجتمع المعرفة في مدارس التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان (أنموذج مقترح). المنهل.
- الشويمر، ن و الزامل ، م. (2024). دور إدارة المعرفة في عملية اتخاذ القرار لدى مديرات المدارس الحكومية المتوسطة في شمال مدينة الرياض. كلية التربية مجلة شباب الباحثين. 21(4).
- الذبياني ، م. (2018). إدارة المعرفة و علاقتها بالإبداع الإداري لدى قادة المدارس بمكة المكرمة من وجهة نظر المعلمين. كلية التربية إدارة البحوث و النشر العلمي (المجلة العلمية).
- إبراهيم ، م. (2020). تصور مقترح لإدارة التميز المؤسسي بالاتحاد المصري للتنس في ضوء النموذج الأوروبي للتميز. مجلة أسيوط لعلوم و فنون التربية الرياضية.
- عجايبي ، م. (2022). أثر إدارة المعرفة على معايير التميز المؤسسي بالإدارة التعليمية بجمهورية مصر العربية "دراسة تحليلية". مجلة البحوث الإدارية. 40 (2). أكاديمية السادات للعلوم الإدارية. مصر.
- قاسم ، ح. (2021). دور عمليات إدارة المعرفة في تطوير أداء المدرسة المتوسطة بدولة الكويت "دراسة تحليلية". مجلة كلية التربية ببنها. 126(1).
- موسى ، ب. (2012). درجة تطبيق إدارة المعرفة من قبل مديري مدارس المرحلتين الابتدائية و الثانوية الحكومية في الكويت من وجهة نظر المديرين و الموجهين الفنيين.المنظومة. جامعة الشرق الأوسط. الأردن.
- محمود ، م. (2016). تطوير مهارات مديري المدارس الابتدائية في ضوء مفهوم إدارة المعرفة. المجلة العلمية لكلية التربية النوعية.
- مباركي ، هـ. (2023). تصور مقترح لتطوير عملية تطبيق إدارة المعرفة في مدارس إدارة تعليم منطقة جازان. كلية التربية مجلة شباب الباحثين. 17(2).